الفصل الأول
المقدمة ومشكلة البحث

أولاً : المقدمـــة و مشـــكلة البحـــث.

ثانـــــياً: أهـــــــداف البحـــــث.

ثالـــــثاً: تســـــاؤلات البحـــــث.

رابعـــــاً: المصـطلحات المسـتخدمة

أولاً: المقدمة ومشكلة البحث :

يعتبر النشاط الرياضي أحد المجالات التى تناولها البحث العلمى فى الآونة الأخيرة لأهميته فـــى بـــناء الفرد والمجتمع بناءً متكاملاً، فالنشاط الرياضي لم يعد قاصراً على التدريب البدنى أو المهارى الذى يمارسه الفرد أو الجماعة بل هو وسيلة لتربية الفرد تربية شاملة متزنة تتميز بطابع التكامل بين النواحى العقلية والنفسية والاجتماعية.

كما أن الأنشطة الرياضية من أنجح الوسائل التربوية التي حققت أهداف بقاء حيوية تنشدها المجتمعات الراقية والشعوب النامية التي تتطلع لمسايرة الركب الحضاري الذي يسود العالم اليوم والأنشـــطة الرياضـــية متعددة ومتنوعة ولكل نشاط رياضي خصائصه النفسية التي يتميز بها عن غيره من أنواع الأنشطة الرياضية الأخرى سواء بالنسبة لطبيعة مكونات نوع النشاط ومحتوياته أو بالنســـبة لطبـــيعة المهارات الحركية والقدرات الخططية التي يشتمل عليها لما يتطلبه من عمليات عقلية عليا. (٥١ : ٢)

وتحتل لعبة كرة السلة مكانة متقدمة بين الألعاب الرياضية، وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن لعـــبة كـــرة السلة هي ثانية الألعاب الجماعية شعبية وانتشاراً في معظم بلدان العالم، كذلك فقد توصـــل الكثـــير مـــن الباحثيـــن إلى اعتباراها واحدة من أكثر الرياضات الجماعية إثارة لحماس اللاعبين والمشاهدين ورغبتهم. (١٣١ : ١٣)

ولا شـــك أن لعملية التحكيم الأثر الكبير في الارتقاء بمستوى اللعبة، وذلك لأن الحكم هو عنصـــر من العناصر الأساسية لأي لعبة شأنه شأن المدرب والإداري واللاعب، وهذا هو المربع الذي تبنى عليه أي لعبة من الألعاب. (٣٥ : ١)

والحكم عند قيامه بمهمة التحكيم لأي نوع من أنواع الأنشطة الرياضية تستقبل عيناه سلسلة من التأثيرات المستمرة السريعة عليه أن يلاحظ فيها كل إخلال بالقواعد المتعلقة باللعبة مما يستلزم تركيز الانتباه لأبعد مدى كما أن كل لحظة تشتت فيها انتباه الحكم تصبح وابلاً على نجاحه.

(١١٦ : ٤٦)

ويضيف ويبر Wipper (١٩٧١م) أن إصدار الحكم للقرار يوصف بأنه عملية الاستجابات المعرفـــية والتـــي تبدأ بـــ (المعاينة والتمييز والمقارنة والتقدير) كما أن الوصول للقرار الصحيح يتطلب الإحساس بالمؤثرات الخارجية والداخلية مثل (الانتباه والتركيز والإدراك والمقارنة).

(١٧٢ : ١٨٦)

ويشير صبحي نصير (١٩٩٧م) أن الحكم هو الرجل الرياضي الذي يدير المباراة ويعمل علـــى حماية اللاعبين وكذلك عليه التصرف في الحالات التي لم ينص عليها القانون كما أنه يمنح الســـلطة الـــتامة والسيطرة الكاملة وأحكامه نهائية ولذلك يجب أن تتوافر لديه الثقة في نفسه وفي قدرته على الحكم والتحكيم معتمداً على نفسه في أكثر الحالات التي يكون هو قاضيها الأوحد.

(٦٠ : ١٠٣)

وتعد السمات الشخصية بالنسبة لمعظم الدراسات السيكولوجية نقطة البدء إذا أردنا أن نكشف عن فاعلية الفرد في مجال معين وفي أحسن الشروط الكفيلة لتحقيق هذه الفاعلية.

(٥ : ٣١)

كما أن السمات الشخصية لا توجد في الشخصية مستقلة بعضها عن بعض ولا تؤثر في السلوك منفردة إذ أنها تنتظم تنظيماً ديناميكياً تبدو فيه كوحدة وتأتي بشكل منتظم موحد وإذا ما تفكك هذا الانتظام اضطربت الشخصية وأصبحت منحرفة وهذا التنظيم الديناميكي المعقد الموحد هو الذي يجعل قياس سمات الشخصية صعباً ولهذا تقيس معظم اختبارات الشخصية بعض مظاهر الشخصية أو سمات منها ولا تتمكن من قياسها ككل في شكلها الموحد.(٤٩ : ١٦٢)

ويرى الباحث أنه من الأهمية بمكان دراسة السمات الشخصية وما يتعلق بها من انفعالات نفسية قد تؤثر في فاعلية أداء حكم كرة السلة الذي يعتبر أحد الدعائم الأساسية القوية والذي قد يسهم ارتفاع مستواه التحكيمي في ارتفاع مستوى كرة السلة فهو القاضي الذي يدير المباراة في طريق إصدار القرارات ضد كل من يخالف قواعد القانون الدولي لكرة السلة ، ولذلك فهو يؤدي دوره في ظروف تتسم بالصعوبة.

كما أن تحكيم مباريات كرة السلة ليس بالأمر السهل الذي يستطيع أي فرد القيام به بكفاءة وفاعلية وإتقان، إذ أنه كثيراً ما يتعرض حكم كرة السلة للعديد من المواقف المختلفة المتباينة والفجائية من قبل إما اللاعبين أو المدربين أو الإداريين وكذلك من جمهور المشاهدين والتي قد تتطلب سمات خاصة منها رباطة الجأش والتحكم والثقة حتى يتسنى للحكم اتخاذ القرار السليم الحاسم إذا كان هناك نص صريح في القانون حول هذا الموقف أو الاختيار اللحظي بين بدائل القرارات التي ترد على ذهنه إذا لم يضمن القانون ما ينص على كيفية التصرف تجاه مثل هذا الموقف مع الأخذ في الاعتبار عدالة هذا القرار الاجتهادي للحكم فضلاً عن فاعلية هذا القرار في إنجاح سير المباراة.

حيث أن الحكم كلما استطاع السيطرة على المباراة واللاعبين بعدالته واحترامه لشخصيته وسيطرته على سلوكه وتصرفاته نتيجة لاعداده النفسي إعدادا سليما كلما كان اقرب للنجاح وهو هدف يسعى الحكم إلى تحقيقه بجميع الوسائل.

ويشير السيد شلتوت وحسن معوض (١٩٨٤م) إلى أن التحكيم الجيد يدعو اللاعبين إلى تجويد الأداء والتركيز والحفاظ على القيم التربوية والروح الرياضية وفى نفس الوقت تجنب الاحتكاك واللعب غير النظيف وانتشار ظاهرة العدوان والعنف فى الملاعب الرياضية.

(٢٣: ١٤٦)

كما أن الحكم عندما يُكلف بإدارة مباراة لكرة السلة يصبح مسئولاً عن منظومة من العمل المتشعب الذي يشتمل على نواحي كثيرة كما ذكرنا سلفاً بدءاً من اللاعبين وحتى الحكام المزاملين فـــي الملعب أيضاً إذ لابد للحكم أن يدير جميع من في الملعب منذ دخوله الملعب قبل بدء المباراة بعشـــرين دقـــيقة على الأقل وحتى الخروج من الملعب بعد نهاية المباراة وهو ما يتطلب إصدار الحكم لمجموعة من القرارات الصائبة لأبعد مدى بما يجعلها كفيلة بإخراج المباراة أو اللقاء إلى بر الأمان بعدد أدنى من الأخطاء.

حيـــث تؤكـــد رشيدة العزبي (١٩٨٤م) على أن القرارات التي يصدرها الحكم تشكل في مجموعهـــا تحديـــداً لمكانة الفرق في قائمة الهيئات المتبارية في نفس المنافسة ولهذا يبرز الدور الفعال لحكام المباريات وذلك لقيامهم بالتقديم الفردي لمجهودات كل من المدرب واللاعب والإداري فـــي ســـاحة التنافس طبقاً للدور الذي يؤديه كل منهم في حدود قوانين الألعاب المختلفة حيث أن الحكم هو صاحب القرار في أي وقت من أوقات المباراة وفقاً لقانون الهيئة وبالتالي فإن نتيجة أي مباراة تتوقف إلى حد كبير ليس على تفسير القوانين ولكن على دقة تنفيذها أيضاً. (٤٧ : ٢٠)

ولذلك يدرك العاملون في مجال كرة السلة مدى صعوبة مهنة تحكيم كرة السلة وذلك لتعدد الأدوار والمســـئوليات الملقاة على عاتق الحكم ولهذا فإن مهنة تحكيم كرة السلة تتطلب استعدادات وسمات شخصية خاصة لدى من يرغب في ممارستها.

حيث تؤكد دراسة سميث Smith (١٩٩٩م) على أهمية السمات الشخصية لنجاح الحكم فى السلوك الإدارى والمهنى. (١٦٧)

ومن خلال ممارسة الباحث لكرة السلة كلاعب من عام ١٩٨٥م وحتى ١٩٩٧م ، وكحكم من عام ١٩٩٦م وحتى تاريخه واجتيازه لاختبارات انتقاء الحكام الجدد والترقي للدرجات المختلفة لاحظ أن ما يخضع له الفرد الذي يرغب في ممارسة تحكيم كرة السلة ويمارسها كهوايه بدءاً من اختـــباره كحكم درجة ثالثة ومروراً باختبارات الترقي للدرجة الثانية وحتى الأولى لا يمر بأي من الاختبارات النفسية بصفة عامة والسمات الشخصية بصفة خاصة على الرغم من الدور الكبير الذي تلعـــبه الســـمات الشخصية بالنسبة للحكم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب أثناء أدائه للمباريات وخاصة الصعبة منها.

ولذلـــك يرى الباحث أن السمات الشخصية يجب أن تأخذ أهمية خاصة فى عمليات اختيار (انتقاء) الحكام الجدد حيث تعد هذه السمات بمثابة مؤشرات هامة يمكن من خلالها التنبؤ بإمكانيات الحكم المبتدئ باعتبارها إمكانيات إيجابية لتحقيق النجاح والتفوق فى مهنة التحكيم.

حيـــث تؤكـــد دراسة ديل، ب – جيرىDale, Jerry.B (١٩٩٨م) على ضرورة توافر مجموعـــة مـــن الخصائص النفسية لحكم كرة السلة يمكن من خلالها التنبؤ بالاختيار الناجح للحكم عند بداية ممارسته للتحكيم. (١٥٢)

حيث أن خطورة الموقف وأهميته بالنسبة لمهنة الحكم لا تتوقف فقط على مدى إطلاعه ومعلوماتـــه الرياضـــية ومـــدى إعداده وتأهيله كحكم فسحب وإنما تتوقف أيضاً على مدى تأثره بالموقف واحتسابه وتأثيره في الآخرين وتأثير الآخرين عليه شخصياً وأهوائه وانتمائه وتحكمه في إحساسه وعواطفه. (٣٥ : ١)

كما أشار محمد حسن علاوي (١٩٧٥م) نقلاً عن كلاً من بوني Bony، كونات Konatt، مـــيلر Miller ، هينج Hinge على أهمية دراسة سمات الشخصية على اعتبار أنها من العوامل الهامة التي تسهم بدرجة كبيرة في الوصول بالفرد إلى أعلى المستويات الرياضية. (١١١ : ١٢٤)

كمـــا أنـــه وفي حدود ما تمكن الباحث من الإطلاع على دراسات علمية فى البيئة العربية لاحـــظ أن الدراســـات التى تناولت حكم كرة السلة قد تناولته من الناحية البدنية كدراسة أيمن عبد العزيز عبد الحميد (١٩٩٠م) (٣٣) أو من ناحية الإدراك الزمنى والنواحى الفنية للحكم، كدراسة محمد عبد العزيز سلامة (١٩٨٤م) (١١٥) ولم تهتم هذه الدراسات بالجوانب النفسية.

كما لاحظ الباحث افتقار مجال كرة السلة إلى وجود مقياس للسمات الشخصية المميزة التي يجـــب توافـــرها فـــي حكم كرة السلة والتي قد تعينة على إدارة المباريات ، وهذا ما دفع الباحث لإجـــراء هـــذه الدراســـة (**السمات الشخصية لحكام كرة السلة وعلاقتها بإدارة المباريات**) وذلك لأهميـــتها فـــي بناء مقياس للسمات الشخصية التي يجب أن يتميز بها حكام كرة السلة من الناحية النظرية وكذلك معرفة مدى تأثير هذه السمات الشخصية على أداء حكم كرة السلة أثناء المباراة من الناحـــية التطبيقية، بالإضافة إلى أنه من الممكن الاستعانة بهذا المقياس ضمن الاختبارات التي يتم تطبـــيقها علـــى الحكام كأحد المحددات التي يجب اجتيازها بنجاح سواء أكان هذا للحكام الجدد أم الترقي للدرجات المختلفة.

وذلـــك لأن تحديـــد السمات الشخصية التى يجب أن يتميز بها حكم كرة السلة يساعد على وضـــع رؤيـــة أفضل لاختيار الحكام الجدد وكذلك تحديد أى من الحكام يستحق الترقى للمستوى الأعلى وذلك باعتبار أن التحكيم أحد العناصر المؤثرة فى نشاط كرة السلة والنهوض بها.

ويحاول الباحث من خلال هذه الدراسة التوصل إلى الإجابة على بعض التســـاؤلات منها

-ما السمات الشخصية التى يجب توافرها فى حكم كرة السلة؟

-ما الدور الذى قد تلعبه السمات الشخصية لنجاح الحكم فى مهنة تحكيم كرة السلة؟

-هـــل تـــتأثر فاعلية أداء حكم كرة السلة أثناء إدارته للمباراة بتوافر مجموعة من السمات الشخصية؟

أهداف البحث :

إضافة إلى بناء مقياس للسمات الشخصية لحكام كرة السلة شملت الأهداف التعرف على:

(١) السمات الشخصية لحكام كرة السلة.

(٢) السمات الشخصية لحكام كرة السلة وعلاقتها بإدارة المباراة.

(٣) الفروق بين حكام كرة السلة ذوى المستوى المرتفع وحكام كرة السلة ذوى المستوى المنخفض فى فاعلية إدارة المباراة فى السمات الشخصية.

تساؤلات البحث :

(١) ما السمات الشخصية لحكام كرة السلة ؟

(٢) ما العلاقة بين السمات الشخصية لحكام كرة السلة وإدارة المباراة ؟

(٣) هل توجد فروق بين حكام كرة السلة ذوى المستوى المرتفع وحكام كرة السلة ذوى المستوى المنخفض فى فاعلية إدارة المباراة فى السمات الشخصية؟

المصطلحات المستخدمة :

الحكم : Refree

هو من زاول مهنة التحكيم وقُيد في سجلات الاتحاد لهذه الصفة. (٣٤ : ١٩)

الحكم العامل :

هــو كل حكم يمارس مهنة التحكيم في مباريات الاتحاد أو أي هيئة رياضية لها نشاط في اللعبة معتَمد من مجلس إدارة الاتحاد على أن يكون مسدداً لاشتراكه السنوي. (١٢٦ : ١٠٢)

الشخصية : Personality

يعــرف جــوردن ألبورت All port الشخصية بأنها " التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص الذي يحدد خصائص سلوكه وفكره.(١٨ : ٣٩)

السمة : Trait

هــي أي خصــلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضــهم عن بعض أي أن هناك فروقاً فرديها فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية. (١٨ : ٦٧)

إدارة المباراة * : Match Administration

تعـامل الحكـم أثـناء المـباراة مع جميع من في الملعب من لاعبين ومدربين وإداريين ومشـاهدين وحكام معاونين وفقاً للقواعد والتفسيرات الموضوعة لها والصادرة من الاتحاد الدولي لكرة السلة والتي تقررت بواسطة لجنته الفنية الدولية.

الثقة بالنفس * : Self Confidence

إدراك الحكم لقدراته واستعداداته على نحو موضوعي ومعرفته بمواطن القوة في شخصيته والاستفادة منها ومواطن الضعف والعمل على تطويرها للوصول لأعلى مستوى ، تقبله للتحديات التي تختبر إمكاناته بكفاءة واقتدار.

التحكم الانفعالي * : Emotional Control

قـدرة الحكـم علـى الاستقرار الانفعالي والهدوء والسيطرة على مشاعره والتعبير عنها بصورة مناسبة بما لا يؤثر على أدائه أثناء المواقف التي تتميز بالاستثارة الانفعالية القوية.

اتخاذ القرار * : Decision Making

قدرة الحكم على إدراك المواقف السريعة والاختيار اللحظي بين بدائل القرارات التي ترد علـى ذهـنه في ضوء مواد القانون بالإضافة إلى سرعة تنفيذ هذه القرارات أثناء سير المنافسة (المباراة) دون التأثر بآراء الآخرين وأحكامهم.

المسئولية * : Responsibility

قـدرة الحكم على تنفيذ ما يُكلف به من الأعمال والواجبات التي تُسند إليه مع قدرته على مواجهـة الأخطاء التي قد يرتكبها وتحمل عواقبها وتقبله للنقد أو اللوم الناتج عنها وبذل الجهد في المحاولة الجادة لتصحيح هذه الأخطاء وتفاديها مستقبلاً.

تركيز الانتباه * : Concentration Attention

قـدرة الحكـم على توجيه انتباهه نحو إدراك عدة متغيرات خارجية في وقت واحد تؤهله لمعرفة ما يدور حوله في جميع أوقات المباراة وتحقق له استجابة أفضل تساعده على الوصول إلى أحسن أداء ممكن.

الاجتماعية * : Sociality

قدرة الحكم على التفاعل وإقامة علاقات بناءة مع الآخرين وتكوين دائرة معارف كبيرة ، وأن يتمتع بالحيوية والنشاط وحضور البديهة ولباقة الحديث.

---

* تعريف إجرائى.